

الباب الرابع

تطبيق العناصر الداخلية في مسرحية "كسوة العيد" لعلّي أحمد باكثير

الفصل الأول

الموضوع في مسرحية "كسوة العيد" لعلّي أحمد باكثير

إن مصطلح الموضوع عند ستنتون (Stanton, ١٩٦٥) هو معنى القصّة المبنية عن الأساس الرئيسي على نظم التركيب. وقال أيضا أنّ الموضوع هو المرادف بالأفكار الرئيسية والمقاصد الرئيسية.^{١٠٥}

وبعد أن بحثت الباحثة عن المسرحية "كسوة العيد" لعلّي أحمد باكثير وجدت المعاني الكثيرة، والمعنى الذي قصد هو المعنى المهمّ إلى أن يكون موضوعين يعني الموضوع الرئيسي والموضوع الزيّادي.

أمّا الموضوع الرئيسي هو عن قوّة الأخوة بين ثلاثة أصدقاء وهو الواقدي والهاشمي وأبو صالح. مثلاً في الحوار الآتي:

- عمرة : أَيْنَ أَنتَ مِنْ صَدِيقَيْكَ الْحَمِيمَيْنِ، الْهَاشِمِيِّ وَأَبِي صَالِحٍ؟ فَإِنَّكَ تَزْعُمُ لِي دَائِمًا أَنَّكُمْ أَنْتَ ثَلَاثَةٌ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ؟^{١٠٦}

- الواقدي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا أَحِبَّاءَ فِيهِ

الهاشمي : وَأَصْدِقَاءَ فِي طَاعَتِهِ وَفِي مَا يُرْضِيهِ

الواقدي : وَمَا فَجَّعَ أَحَدًا مِنَّا فِي مُرُوءَةِ أَخِيهِ.^{١٠٧}

^{١٠٥} Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. ٧٠

^{١٠٦} <http://www.bakatheer.com/awards.php/١٥٠٤٠٢٠١٢١٠:٣٥ AM>

^{١٠٧} نفس المرجع

عمرة : مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عَمْرٍ؟ لَقَدْ كَانَ لَكَ صَدِيقَانِ تَلَجَأُ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الشَّدَّةِ: الهاشمي وأبو صالح، فالهاشمي قَدْ أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَبُو صَالِحٍ قَدْ بَعَثَ لِيَأْخُذَ مَا عِنْدَكَ، فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ؟. ١٠٩

- (بذل ابو صالح إلى الهاشمي)

الهاشمي : مَا أَحْسَنَ مَا تُؤَاسِينَا نَحْنُ الثَّلَاثَةُ، إِنَّكَ وَجَّهْتَ إِلَيَّ وَمَا كَانَ عِنْدِي غَيْرُ مَا بَعَثْتَ بِهِ إِلَيْكَ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَدِيقِنَا أَبِي صَالِحٍ أَسْأَلُهُ الْمُوَاسَاةَ، فَإِذَا هُوَ يُوجِّهُ إِلَيَّ بِكَيْسِي نَفْسِهِ.^{١١٠}

¹⁰⁴ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2010> 10:30 AM

١١٠ نفس المرحوم

كُنْتُ مَكَانَهُ وَكَانَ
هُوَ مَكَانِي لِأَنَّ
أَوْلَادِي عَلَى
أَوْلَادِهِ

خديجة : إِذَنْ فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ
مِائَةَ دِرْهَمٍ أَوْ
مِائَتَيْنِ وَدَّعَ الْبَاقِي
لِأَوْلَادِكَ

الهاشمي : كَلَّا لَا اسْتَطِيعُ
أَنْ أُوْجِهَ إِلَيْهِ بِأَقْلٍ
مِنْ أَلْفٍ دِرْهَمٍ،
فَإِنَّ عِنْدَهُ
أَوْلَادًا كَثِيرِينَ،

فَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ
مِنْ ثِيَابٍ؟ وَبِكُمْ
يُقَصِّلُهَا لَهُمْ؟
وَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ
مِنْ أَحْذِيَّةٍ؟. ١١٦

[illegible]

أَسْرَحَهَا	أَصْحَابِكَ الْوَرَاقِينَ، دُونَ أَنْ تَسْتَشِيرَنِي أَوْ تَلْجَأَ إِلَى رَأْيِي، أَمَّا فِي كِسْفِ صِعَارِنَا لِلْعِيدِ فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ يَا عَمْرُو؟ مَاذَا أَصْنَعُ يَا عَمْرُو؟
الواقدي	إِنَّكَ قَاسِيَةٌ عَلَيَّ يَا أُمَّ عُمَرُ، أَلَيْسَ لِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِرَأْيِكَ لَعَلَّكَ تَرْشِدُنِي إِلَى حِيلَةٍ أَوْ إِلَى سَبِيلٍ؟ ^{١١٨}
٢	خديجة هي زوجة الهاشمي
هي زوجة - خديجة	: خُذِ الْكَيْسَ، فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ لَمْ

^{11A} <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012> 10:30 AM

تَمَسَّ، بِحَالِهِ كَمَا سَلَّمَتْهُ إِلَيَّ. ١١٩ - خديجة : وَأَوْلَادِنَا لَا تَتْرُكُ هَلْهُمْ شَيْئاً؟ الهاشمي : سَأَكْتُبُ إِلَى صَدِيقِنَا أَبِي صَالِحِ الْمَعْرِيِّ لِيُرْسِلَ إِلَيْنَا بَعْضَ مَا عِنْدَهُ فَأَبُو صَالِحٍ لَا يَخْلُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَالٍ. ١٢٠	أَسْرَتْهَا		
- عمرة : مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَ عِنْدَكَ يَا أَبَا عُمَرَ؟ الواقدي : هَذَا رَسُولٌ مِنْ صَدِيقِنَا أَبِي صَالِحٍ. ١٢١	أمانة	رسول أبو صالح	٣

١١٩ نفس المرجع

١٢٠ نفس المرجع

¹¹¹ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-12-2010> 10:30 AM

الفصل الثالث

الموضع في مسرحية "كسوة العيد" لعلی أحمد باكثير

رأي أبرامس (Abrams, ١٩٨١: ١٧٥) أن الموضوع يدل على المكان والزمان

والبيئة الإجتماعية بحيث وقعت فيه حوادث القصة.^{١٢٤}

وأما الموضوع في مسرحية "كسوة العيد" ينقسم إلى قسمين هما الموضوع

المكانى والموضع الزمانى:

أ. الموضع المكاني:

(١) بيت محمد بن عمر الواقدي في صدر البيت. مثلاً في الحوار الآتي:

- الواقدي : صه. اخفضي صوتك حتى لا يسمعك

عمرة : ظَنَنْتُهُ قَدْ أَنْصَرَفَ

الواقدي : بَلْ هُوَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ بَعْدُ. ١٢٥

- الهاشمي : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاقِدِي؟

الواقدي : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا هاشمي. مَرْحَبًا بِكَ تَعَالُ

اجْلِسْ هُنَا فِي الصَّدْرِ. ١٢٦

(٢) في بيت محمد بن عبدالرحمن الهاشمي

ب. الموضع الزماني هو قبل العيد، مثلاً في الحوار الآتي:

- الواقدي : أَوْقَدْ أَقْبَلُ الْعَيْدُ يَا عَمْرَةَ! مَا أَسْرَعَ مَا أَقْبَلُ!

¹¹ Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. hal. 216

¹²⁰ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012> 10:30 AM

١٢٦ نفس المرحوم

الفصل الرابع

الحبكة في مسرحية "كسوة العيد" لعلی أحمد باكثير

قال فيتراينوس (Petroinus) تركيب الحكبة تتضمن على ثلاثة أجزاء، الأولى التقديم (Exposition) والثاني الصراع (Conflict) والثالث المخرج (Denouement).^{١٢٩} كما قال أرسطو، الحكبة في مسرحية "كسوة العيد" تنقسم إلى ثلاثة مراحل: الأولى مرحلة تعريفية، والثاني مرحلة وسطية، والثالث مرحلة نهائية.

أ. والمرحلة التعريفية في هذه المسرحية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. تعريف الموضوع

عرّف الكاتب مكان المسرحية، كما اتصف الكاتب فيما تلي:

- فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ ١٣٠
— فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ ١٣١

ثم عَرَفَ الكاتب زمان المسرحية، كما اتصف الكاتب فيما تلي:

- الواقدي : أَوْقَدْ أَقْبِلُ الْعَيْدُ يَا عَمْرَةَ! مَا أَسْرَعَ مَا أَقْبِلُ!
 عمرة : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ غَيْرُ جُمُعَةٍ.
 الواقدي : جُمُعَةٌ وَاحِدَةٌ؟ لَا أَكَاذُ أَصْدَقُ! ١٣٢

¹²⁹ Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra*.⁹³

17. <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-4-201210:30AM>

١٣١ نفس المرحوم

١٣٢ نفس المرجع

الواقدي

عمرة

ب. المرحلة الوسطية

المرحلة الوسطية في هذه المسرحية يعني حينما أراد الهاشمي أن يشتري كسوة العيد لأولاده، يقبل الرسالة من الواقدي وكتب فيها طلب الواقدي ما عنده. ثم أعطى الهاشمي ألف دراهم إلى الواقدي وبعث كلها وليس له شيئا لأسرته مع أن إحتياجهم لها. كما اتصف الكاتب فيما تلى:

خَدِجَةُ : وَيَحْكُ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَذَا الْكَيْسِ؟
 الهاشمي : أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَى الْوَاقِدِيِّ، فَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَقْرِضُنِي مَا
 يَشْتَرِي بِهِ لِلْأَوْلَادِ كِسْفَةَ الْعِيدِ
 خديجة : أَوْ لَيْسَ أَوْلَادُكَ أَحَقُّ بِكَ مِنْ أَوْلَادِهِ؟
 الهاشمي : كَلَّا يَا خَدِيجَةُ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ وَكَانَ هُوَ مَكَانِي لَأَثَرَ أَوْلَادِي
 عَلَى أَوْلَادِهِ

خديجة : إِذَنْ فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ أَوْ مِائَتَيْنِ وَدَعْ الْبَاقِي لَأَوْلَادِكَ
 الهاشمي : كَلَّا لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَوْجِهَ إِلَيْهِ بِأَقَلِّ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَإِنَّ
 عِنْدَهُ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، فَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ مِنْ ثِيَابٍ؟ وَبِكُمْ
 يُفْصَلُهَا لَهُمْ؟ وَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ مِنْ أَحْذِيَةٍ؟
 خديجة : وَأَوْلَادِنَا لَا نَتْرُكُ لَهُمْ شَيْئًا؟

¹³⁰ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012> 10:30 AM

الأسلوب في مسرحية "كسوة العيد" لعلی أحمد باكثير

اللغة في هذه المسرحية هي اللغة البسيطة واليومية حتى يسهل القارئ على فهم جملته، ولكن هناك كلمات تستعمل عبارات الإصطلاح، والتلميح، والتداء. ومن الأمثال التي تدلّ على استعمال عبارة إصطلاحية هي بعض الحوار الآتي:

- الواقدي : حَسْبُكَ يَا عَمْرَةَ، فَلَقَطُ قَطْعَتِ قَلْبِي رَحْمَةً لَهُمْ، هَلَّا نَبَهْتَنَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ؟^{١٣٩}

- عَمْرَ : أَيْنَ أَنتَ مِنْ صَدِيقَيْكَ الْحَمِيمَيْنِ، الْهَاشِمِيِّ وَأَبِي صَالِحٍ؟ فَإِنَّكَ تَزْعُمُ لِي دَائِمًا أَنَّكُمْ أَنْتَالثَلَاثَةُ كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ؟^{١٤٠}

– الواقدي : مَعَاذَ اللَّهِ! أين المَرْوَةَ إذن يا عمرة؟ وأَيْنَ التَّوَاسِي بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ؟^{١٤١}

ومن الأمثال التي تدلّ على تلميح هي بعض الحوار الآتي:

- عمرة : بَلِ الَّذِينَ يَهْتُمُونَ بِأَهْلِهِمْ وَبِصِغَارِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَهْتَمُّوا بِأَنْفُسِهِمْ، هَؤُلَاءِ جِيرَانُنَا لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَغْنَى مِنْكَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَانْظُرْ إِلَى

¹³⁹ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-12-2010> 10:30 AM

١٤٠ نفس المرجع

١٤١ نفس المرجع

وومن الأمثال التي تدلّ على النداء هي بعض الحوار الآتي:

- عمرة : غَيْرُكَ يَا أَبَا عُمَرَ يَسْتَعِدُّ لَهُ قَبْلَ حُضُورِهِ بِأَشْهُرٍ ١٤٤

- الواقدي : حَسْبُكَ يَا عَمْرُو، فَلَقَطُ قَطْعَتِ قَلْبِي رَحْمَةً لَّهُمْ، هَلَّا نَبَهْتُنَا إِلَى

- عمرة : يَا لِي مِنْكَ يَا أَبَا عُمَرَ، أَلَمْ أَنْبِئْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ؟!

¹¹ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012> 10:30 AM

١٤٣ نفس المرجع

١٤٤ نفس المرجع

نفس المرحوم ١٤٥

١٤٦
نفس المرجع

الواقدي : ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنِينَ إِخْتِيَارَ الْوَقْتِ الْمُلَائِمِ يَا عَمْرُو، مَا كَانَ يَخْلُو لَكَ أَنْ تُكَلِّمَنِي فِي هَذَا الشَّأْنِ إِلَّا حِينَ كُنْتَ تَجِدِنِي أَقْرَأُ أَوْ أَكْتُبُ. ١٤٧

- عمرة : إِذَا احْتَجَجْتَ إِلَى كِتَابِ أَوْ إِلَى قَرَاتَيْسَ فَأَنْتَ تَحْتَالُ عَلَى أَصْحَابِكَ الْوَرَاقِينَ، دُونَ أَنْ تَسْتَشِيرَنِي أَوْ تَلْجَأَ إِلَى رَأْيِي، أَمَا فِي كِسْوَةِ صِغَارِنَا لِلْعَيْدِ فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ يَا عَمْرُو؟ مَاذَا أَصْنَعُ يَا عَمْرُو؟

الواقدي : إِنَّكَ قَاسِيَةٌ عَلَيَّ يَا أُمَّ عُمَرَ، أَلَيْسَ لِي أَنْ أُسْتَعِينَ بِرَأْيِكَ لَعَلَّكَ تَرْشِدُنِي إِلَى حِيلَةٍ أَوْ إِلَى سَبِيلٍ؟

الواقدي : أَجَلَ هَذَا رَأَى حَسَنٌ يَا عَمْرُو، وَلَكِنَّ الْعَيْدَ سَيَأْتِي عَلَيْهِمَا أَيْضًا
كَمَا يَأْتِي عَلَيَّ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا صَبِيَانُهُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَا الْيَوْمَ فِي
مِثْلِ حَالِي مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعُوزِ، بَلْ لَعَلَّهُمَا فِكْرًا فِي اللُّجُوءِ إِلَى ثُمَّ
عَدْلًا لِمَعْرِفَتِهِمَا بِحَالِي.^{١٤٨}

— الهاشمي : أَصْغِيْ إِلَيَّ يَا خَدِيْجَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الْكَيْسَ عِنْدَ صَدِيقِنَا الْوَاقِدِيِّ،
وَأَنَّهُ عِلْمٌ بِحَاجَتِنَا إِلَيْهِ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْنَا لِنَشْتَرِيَ بِهِ لِصَبِيَّانَا كِسْوَةً
الْعِيدِ، أَفَلَا يَكُونُ سُرُورُنَا حِينَئِذٍ عَظِيْمًا؟
خديجة : بَلَى يَا ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ^{١٤٩}

¹⁴ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-201210:30AM>

١٤٨ نفس المرجع

١٤٩ نفس المرحوم

- الواقدي : هَذَا الْهَاشِمِيُّ يُرِيدُ أَنْ يَزُورَنَا يَا عَمْرَةَ فَأَعَدِي لَهُ شَيْئاً مِنْ شَرَابِ الْوَرْدِ أَوْ شَرَابِ اللَّيْمُونِ.^{١٥٨}

- الواقدي : ثَقِيَ يَا عُمَرَةُ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ دِرْهَمٍ لَيَعِثَ لِي بِأَكْثَرِ مِنْ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

عمرة : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ يَا أَبَا عَمْرٍو فَعَلَيْكَ أَنْ تُخْبِرَهُ بِقِصَّةِ أَبِي صَالِحٍ،
حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ عَسَى أَنْ يُوجِّهَهُ
إِلَيْكَ بِالْفِ دِرْهَمٍ أُخْرَى.

الواقدي : إني أستحي يا عمرة أن أطلب منه مرتين. ١٥٩

- الواقدي : اِسْمَعِي يَا عَمْرَةَ إِنِّي سَأَحَاوِلُ أَوَّلًا أَنْ أَعْرِفَ حَالَهُ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَسَأُحْكِي لَهُ قِصَّةَ أَبِي صَالِحٍ، لِيُعْطِيَنِي أَلْفَ دِرْهَمٍ أُخْرَى، وَإِلَّا لَزِمَتِ الصُّمْتُ وَتَجَلَدْتُ؛ لِقَلَّأَ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِمَّا عِنْدِي. (يقرع الباب)

عمرة : لَعَلَّهُ هُوَ يَا أَبَا عَمْرٍ . ١٦٠

- الهاشمي : السّلام عليك يا واقدي؟. ^{١٦١}

- الهاشمي : (مازحاً) ألا بني أقرضتك ألفٍ درهم يا واقدي؟

الواقدي : كَلَّا يَا هَاشِمِي، بَلْ هَذَا مَكَانُكَ، أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ. ١٦٢

^{10A}<http://www.bakatheer.com/awards.php/> 10-11-2012 10:30 AM

١٥٩ نفس المرجع

١٦. نفس المرجع

١٦١ نفس المرجع

١٦٢ نفس المرحوم

- الواقدي : مَا خَطْبُكَ الْيَوْمَ يَا أَبَا هَاشِمٍ؟

الهاشمي : بَلْ مَا خَطْبُكَ أَنْتَ يَا وَاقِدِي؟. ١٦٣

¹¹⁷ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-11-2012> 10:30 AM

ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥٠﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ﴿٩٦﴾

عمرة : مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عَمْرٍ؟ لَقَدْ كَانَ لَكَ صَدِيقَانِ تَلَجَأُ إِلَيْهِمَا
عِنْدَ الشَّدَّةِ: الهاشمي وأبو صالح، فالهاشمي قَدْ أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ
وأبو صالح قَدْ بَعَثَ لِيَأْخُذَ مَا عِنْدَكَ، فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ؟
الواقدي : يَا عَمْرُو إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ أَحَدَنَا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. فَتَقِي
بِاللَّهِ وَلَا تَفْقِدِي الرَّجَاءَ فِي بَرِّهِ وَكَرَمِهِ. ^{١٦٥}

- في سورة الطلاق: ٣

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

[illegible]

الهاشمي : مَا أَحْسَنَ مَا تُؤَاسِينَا نَحْنُ الثَّلَاثَةُ، إِنَّكَ وَجَّهْتَ إِلَيَّ وَمَا كَانَ عِنْدِي غَيْرُ مَا بَعَثْتَ بِهِ إِلَيْكَ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَدِيقِنَا أَبِي صَالِحٍ أَسْأَلُهُ الْمُوَاسَاةَ، فَإِذَا هُوَ يُوجِّهُ إِلَيَّ بِكَيْسِي نَفْسِهِ.^{١٦٦}

- في سورة الحشر: ٩

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

الواقدي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا أَحِبَّاءَ فِيهِ

الهاشمي : وَأَصْدِقَاءٌ فِي طَاعَتِهِ وَفِيمَا يُرْضِيهِ

الواقدي : وما فُجِّعَ أَحَدٌ مِنَّا فِي مُرُوءَةِ أَخِيهِ. ^{١٦٧}

وكانت هذه الحكمة مستنبطة من القرآن الكريم في قوله تعالى مما يلي:

- في سورة المائدة: ٥٤

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

¹¹¹ <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012> 10:30 AM

١٦٧ نفس المرحوم

